

شاعر الزمرة الكافرة

شعر: أحمد الدريس

من جلد شعب يلون جلد القضايا بأسئلة
خائفة
شاعر أرضه في سماء الريالات
زمرته الدموية نفظ
يغني لنجمة داوود فوق نخيل الفرات
يبيح دم الأنبياء لأنصار موسى
خموراً على شرف ترتديه أريحا
وتخلعه في حياء..

شاعر يتسكع من أسف عربي إلى أسف
درعه السابري ارتماءً
له في جميع الجهات رحيل على ناقة الزمن
الأمريكي
تخب به من جبال الشمال
إلى ظلل في تهامة
أنساغها جد مغموطة في أيادي الملوك
هي الآن تحمل أسفارها حفنة من بعوض
الرجال
إلى أرض غزّة
هل تحوي خفها
أم ترى يستعير لها العائدون حجارة طفل
يدق على باب حيفا
فتفتح أبوابها الناصرة
شاعر الزمرة الكافرة

ظماً في يدي لاكتشاف الأساطير في جسد
النار،
مرّي إذاً
بين حسّ الأصابع
وارتعشي في فواصلها الراجفة
آية أنت
بين خلاصين ليل دم
وطريق إلى شفة هاتفة
ظماً يستميل الملامة
فانحدري
ذاك مستنقع القتل
قومي اشربي
هذه دعوة للنواب،
شعب يتيه
وراقصة خصرها فلسفة..
شاعر فوق رمح الزمان يتيم
على جسد الشمس بعثر أوراقه
طالعاً من هجاء المدائح
مغتسلاً بنقاء الخنازير
مفتتحاً عصره الذهبي لعائلة المعرفة.
شاعر من هباء التهتك
من صخب الموبقات الأليفة

جلده الملكي حذاء الغد الأطلسي
به مرّ جيش الشعارات والترثرة
يقرأ الأرض في حزبه
رحلة بين قومية الله
واللغة الماكرة
دقه لوعة النفري
وأسلايه دجل أممي وصوفية حائرة
شاعر من رماد الجوانز ينهض
يقبض عن ريش صقر قريش

وعن رأس مهيار
عن طائر بين أهداب أرواد
يقبض عن جمل نافر
شاعر قلبه ورق
محض مرمدة
طلل لا ينوح به غير يوم النفاق
يلون عينيه حسب الطقوس
ويسقط
يسقط في اللحظة الخاسرة
شاعر الزمرة الكافرة
شاعر الزمرة الكافرة



يصدر قريباً
عن منشورات اتحاد الكتاب العرب
البستان
نصر الدين البصرة.....شعر